Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كان العدل من أقوى البواعث على هذه المساواة .

وإليك طرفاً من مظاهر المساواة الإسلامية التى حققها العدل بين الناس .

١ ـ قال للنبي بعض سادات العرب مثل الأقرع بن حابس التميمى وعُيينة بن حِصْن الْفَزارى وعباس بن مِرْداس السُّلَمى وغيرهم : اجعل لنا يوماً ولهم ـ للفقراء مثل بلال وسلمان وصُهَيْب وأبي ذَرٍّ وخَبَّاب بن الأرتّ وعمار بن ياسر وأبي هُرَيْرَة وأصحاب الصُّفة من الفقراء ـ يوماً ، يجيئون إليك ولا نجيءُ ، ونجيءُ إليك ولا يجيئون ، وذلك لأنهم شكوا إلى النبي التأذى برائحتهم ، فأجابهم رسول الله ، رغبة فى تقوية الإسلام بهم ؛ فنزل قوله تعالى : «واصْبِرْ نَفْسَك معَ الذِّينَ يَدْعُون رَبَّهم بالغَداة والعشِيِّ يُريدون وَجْهَه ، ولا تَعْدُ عيناك عنهم تُريدُ زِينةَ الحياةِ الدنيا ، ولا تُطِعْ مَنْ أغفلنا قَلْبَهُ عن ذِكْرِنَا واتَّبَع هواه وكَانَ أمْرُهُ فُرُطا . وقل الحقُّ من ربكم فمن شاءَ فليُؤْمِنْ ومن شاءَ فليَكْفُرْ .....» (١) .

٢ ـ حينما أذَّن بلال يوم الفتح على الكعبة قال الحارث بن هشام وسهل بن عمرو وخالد بن أُسَيْد : هذا العبد الأسود يؤذن ؟ فنزل قوله تعالى : «يأيها الناسُ إنَّا خلقناكم من ذكرٍ وأُنثى وجعلناكم شُعُوباً وقبائل لتَعارفُوا ، إن أكرمكم عِنْدَ اللهِ أتقاكُمْ» (٢) .

٣ ـ قال أبو ذرٍّ : قلت لرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن السوداء ، فقال النبي : يا أبا ذر طفَّ الصاع ، طفَّ الصاع ، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل .

(١) سورة الكهف ٢٨ـ٢٩
(٢) سورة الحجرات ١٣